الوسائل التعليمية

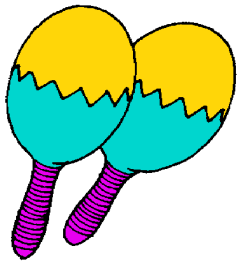

الوسائل التعليمية

هي الأدوات و الطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم في شرح أو تنسيق معلومة معينة، أو توصل معني لفكرة ما، أو حقيقة علمية لتلاميذه،

وهذه الوسائل يستخدمها التلاميذ لكي يحصلوا علي الخبرة، وبالتالي فهي ليست خبرة في حد ذاتها ولكنها وسيلة أو وسائل مكملة للموقف التعليمي الذي يهدف المعلم الوصول إليه.

ولما كانت الوسائل التعليمة تسهل الربط بينها وبين الأشياء والكلمات والرموز، كما تسهل فهم الحقائق وتفسيرها، وهي في نفس الوقت تسهل فهم التلاميذ وتثير خيالهم وتفكيرهم وتزودهم بخبرات مختلفة، وتنمي لديهم القدرة علي الملاحظة والاستنتاج

، فهي خير ما يعين المعلم علي بلوغ الهدف بصورة مباشرة وسريعة وشيقة، إذ أنها تتعامل مع خامات يتوحد مفهومها لدي الجميع, ألا وهي (الصوت, الصورة, الحركة, اللون, الشكل ومن هنا تشكل نمطا له فاعليته في عملية التعليم.

أهميتها في مادة الموسيقي :

تلعب الوسائل دورا هاما في التربية الموسيقية, وذلك لتقريب موادها ألي أذهان التلاميذ وخاصة بالنسبة للأطفال, إذ أن ربط الأشياء المجردة بالأشياء المحسوسة يسهل عملية التعلم. لأن الطفل بطبعه سريع الملل ويصعب تركيز انتباهه لفترة طويلة علي شيء واحد, لذلك تدعو الحاجة إلي اجتذاب اهتمامه عن طريق إدراك الموسيقي بالحواس المختلفة الأخرى كالبصر واللمس.

أنواع الوسائل :

قد تكون سمعية تعتمد علي حاسة السمع فقط, أو بصرية تعتمد علي حاسة البصر أو تجمع بين السمع والبصر.ومن الأنواع التي يصلح استخدامها في التربية الموسيقية:

1- أشرطة التسجيل:
لتوضيح مثالا لما يجب أن يكون عليه الغناء بالنسبة للطفل, كما يمكن للمعلم تسجيل غناء أطفاله ثم مراجعة الأداء معهم حتى يكتشف مواضع القوة والضعف من غنائهم.

2- الأسطوانات:
وتساعد في الأنشطة الموسيقية المختلفة, والأغاني المدرسية, ودروس التذوق الموسيقي.

3- اللوحات التصويرية:
تستخدم لمختلف آلات الباند والاوركسترا.

4- اللوحات المتنوعة الأغراض: كاللوحة الإيقاعية أو الصولفائية وخلافة.

5- القصة الموسيقية الحركية والألعاب التعبيرية والتمثلية.

6- الوسائل التي تساعد في دروس الألعاب الموسيقية: مثل الأشرطة والحبال والكرات, والأطواق....

7- رسوم من الورق المقوي: تخدم في تعريف الآلات أو العلامات الإيقاعية أو المفاتيح الموسيقية.

8- لوحة النشرات: بأن تخصص نشرة أسبوعية أو شهرية مثلا للنشاط الموسيقي يكتب فيها الطفل ما يعني له عن الموسيقي.

9- السبورة:
وهي الأداة التعليمية التقليدية منذ مئات السنين, والتي تكاد لا تخل منها حجرة دراسة, وإن كانت لا تعتبر في حد ذاتها من الوسائل البصرية, وإنما هي أداة تستخدم للكتابة والرسم عليها مختلف أنواع الرموز والرسوم البصرية, بالرغم من استخدامها منذ أجيال طويلة إلا أنها لن تفقد أهميتها كأداة تعليمية لا غني عنها في التدريس.

الأسس العامة لاختيار الوسائل

طريق المعلم في توصيل المعلومات إلي تلاميذه تشكل جزءا هاما ولهذا نجده يعمل بدأب لا يعرف الكلل في سبيل الوصول إلي القرة علي أن يشرح مادته بصورة جيدة تحقق له الفهم السليم. ومن الأسس الواجب مراعاتها عند استخدام الوسائل التعليمية الآتي:

أولا : تحديد الهدف :

إدراك المعلم للأهداف الخاصة والعامة للدرس يمثل الخطوة الأولي نحو الاختيار الأمثل للوسيلة التي تسهم مع عناصر أخري في تحقيق هذه الأهداف.

والوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة, ولكل نوع منها مميزاته, الأمر الذي يوجب علي المعلم أن يدرس مختلف أنواع هذه الوسائل. وذلك لاختيار أنسبها وأفضلها بالنسبة لطبيعة المادة وموضوع الدرس من وجهة النظر التعليمية.

ثانيا : عدم كثرة الوسائل :

توافر الوسائل التعليمية مع تنوعها أمر ضروري وحيوي أحيانا, ولكن هذه الكثرة قد تأتي بنتيجة عكسية, فبدلا من أن تؤدي درها

في التوضيح والفهم, تكون أداة للتشويش وسوء الفهم, أي العبرة ليست بكثرة الوسائل المستخدمة, ولكن بما تحققه من أغراض.

ثالثا : ملائمة الوسيلة لمستويات التلاميذ :

علي المعلم أن يراعي في اختيار الوسيلة التعليمية أن تكون مناسبة لأعمار التلاميذ وقدراتهم وخبراتهم، وتتماشي مع ميولهم وحاجاتهم، وألا فإنها تفقد فاعليتها وفائدتها التعليمية إلي حد كبير.

ومعني ذلك أنه يجب أن تراعي الوسيلة التعليمية مستويات نضج التلاميذ الجسمي والعقلي, ومن المعروف أنها تتفاوت في صعوبتها وسهولتها، وكما أنه ليس من المرغوب فيه أن تكون بالغة الصعوبة فلا تفهم، إذ ليس من المطلوب أيضا أن تكون بالغة السهولة فتخلق اتجاهات غير مرغوب فيها عند الأطفال، كالاستخفاف بالدرس والخروج عن النظام.

ولهذا يجب مراعاة تناسب الوسيلة المختارة مع تفكير الأطفال وقدراتهم، وتمكن المعلم من استخدام الوسيلة التعليمية دون إشراك الأطفال معه في ذلك، وقد يكون ذلك في بعض الحالات سليما،

ولكن هناك حالات كثيرة يجب أن يتيح لهم الفرص لاستخدام هذه الوسائل وتشغيلها ، بل وبعض الحالات تزداد قيمة الفائدة التي يجنيها الأطفال من استخدامهم لها بأنفسهم أكثر مما لو استخدمها المعلم ،
كما هو الحال عندما يقوم الأطفال بجمع صور الآلات ، أو صور الموسيقيين ، أو أعمال بعض النماذج المصورات والرسوم التوضيحية ، أو الاشتراك في إعداد مجلة الحائط ولوحة النشرات .

رابعاً :الابتعاد عن التشكيلية في استخدام الوسائل:

لاشك أن المعلم علي إدراك تام أن الوسائل التعليمية ليست أدوات سحرية تجعل الطفل يتعلم عن طريقها بسرعة وفهم تام، أو أنها قادرة بمفردها علي تمكينه من التغلب علي جميع مشكلات التعليم، فالوسيلة لها دور يعبر مكملاً للموقف التعليمي، وعلي ذلك يجب ألا يكون استعمالها شكليا أو مجرد سد خانة.

وعلي المعلم أن يختار الوسائل المشوقة الجذابة علي أن لا يكون مبالغ فيها، فقد تكون السمات غير العادية للوسيلة مثل الحداثة فكرتها أو لونها أو طريقة تشغيلها عاملاً مساعداً علي انصراف الأطفال علي الأطفال عن فهم الأشياء التي من أجلها استخدم المعلم هذه الوسيلة.

وعلي ذلك لا يجب استخدامها إلا إذا كان هناك مبررات أساسية في اختيارها،

ويمكن أن يتفادى ذلك بالابتعاد عن الشكليات في استخدامه بأن يوضح لهم النقاط

الأساسية التي تخدمها هذه الوسيلة ويساعدهم علي فهمها.

خامساً: تجربة الوسيلة و الاستعداد السابق لاستخدامها :

علي المعلم قبل أن يستخدم أية وسيلة تعليمية وخاصة إذا كانت جديدة، أن يقوم بدراستها وتجربتها بهدف معرفة محتوياتها أو أجزائها ودراسته خصائصها ومدي صلاحيتها للاستعمال ضمن خطة الدراسة.

كذلك يتطلب الاستخدام الفعال للوسيلة والابتعاد بها عن الشكلية، لكي يكون لها دور وظيفي في الموقف التعليمي لا مجرد حشو أو استخدام شكلي، يتعين علي المعلم أن يختار الوقت المناسب لعرضها في الموضوع المناسب من الدرس،

لكي تكون مترابطة مع أجزائه ومكملة للشرح، وبذلك يمكن استخدام هذه الوسيلة استخداما سليماً يخدم الهدف الذي اختارها من أجله.

المواصفات الهامة للوسائل المستخدمة :

1- أن تكون جيدة ودقيقة ومحتواها صحيح من الناحية العلمية, ومدي صلاحيتها للاستخدام.

2- أن تكون مناسبة لمستوى إدراك الأطفال بالإضافة إلي مناسبتها لإمكانية استخدامهم لها بأنفسهم.

3- أن تكون أكثر تحقيق للأهداف التربوية بالمقارنة بغيرها من الوسائل.

4- ما يمكن أن تثيره في الأطفال من عوامل التشويق وإثارة الاهتمام.

قواعد استخدام الوسيلة تجربة الوسيلة قبل غرضها على الطلاب

.التأكّد من رؤية جميع الطلاب للوسيلة.

التأّكد من تفاغل جميع الطلاب أثناء عرض الوسيلة .إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في استخدام الوسيلة.

عدم التطويل في غرض الوسيلة تجنبّاً للملل.

عدم الاختصار المخل بالمعنى.

عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل .

تقويم الوسائل التعليمية

يأتي تقويم الوسيلة التعليمية بعد استخدامها كأساس يتمم ويكمل الاستخدام السليم لها

وليس معني هذا أن التقويم خطوة نهائية أو غاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة للكشف عن مواقع القوة والضعف فيها لتطويرها وزيادة فاعليتها في تحقيق أهدافها التعليمية

وعلي ذلك فعملية التقويم تعتبر جزءاً لا ينفصل عن طريقة استخدامها استخداما فعالاً له قيمة، ولاشك أن أساس التقويم يكون أولاً مبنياً علي معرفة الأهداف المراد تحقيقها ثم تحديد الدرجة التي تحققت بها هذه الأهداف فعلاً، بالكشف علي نواحي النجاح أو الفشل في الاستخدام، ووضع التفسيرات الممكنة للأسباب التي أدت إليها سواء كانت إيجابية أو سلبية.

وفي سبيل الوصول للتقدير الموضوعي لنتائج هذا التقويم يمكن مراعاة بعض الأسس التالية:

1- نجحت الوسيلة في إعطاء صورة واضحة وحقيقية عن الأفكار والعمليات والأشياء والأحداث التي تعرضها ؟ وهل

2- حققت في النهاية الأغراض التي من أجلها اختبرت واستخدمت ضمن الدرس ؟

2- هل المادة التي تعرضها الوسيلة سليمة من الناحية العلمية وتتناسب مع أعمار الأطفال.

3 – هل ساعدت الوسيلة في تعميق معني موضوع الدرس ؟ وبالتالي هل عملت علي زيادة فهم الأطفال للموضوع الذي تعرضه ؟

4 – هل حققت العائد المطلوب بما يتناسب مع ما بذل من وقت وجهد وتكاليف في إعدادها واستخدامها ؟

5- ما معني نواحي القوة والضعف في استخدام الوسيلة ؟ و ما هي الأساليب أو الخطوات التي أن تتبع في المرات التالية لتحسين فاعليتها التعليمية ؟